# النِّساء

## الوقوف على الدوافع الجنسية
## من الثَأر إلى المغامرة

# النِّساء

## الوقوف على الدوافع الجنسية من الثَأر إلى المغامرة

الكاتب: د.ديفيد ام. باس
د.سيندي ام. ميستون
ترجمة: أحمد ألناصِح
صورة الغلاف للفنانة: Malika Favre
تصميم الغلاف: الفنان باسم المهدي
تدقيق سلامة اللغة العربية: جَرَّاح الموسوي
الطبعة الأولى، 2018

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة، إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أونقله، بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من أصحاب الحقوق

All rights reserved، is not entitled to any person or institution or entity reissue of this book، or part thereof، or transmitted in any form or mode of modes of transmission of information، whether electronic or mechanical، including photocopying، recording، or storage and retrieval، without written permission from the rights holders

المعقدين للنشر والتوزيع
Almuakadeen for Publishing & Distribution
العراق ــ البصرة ــ شارع الفراهيدي
الهاتف: 0096597779850
Dar.Almuakadeen@gmail.com
Facebook: MUAKADEEN
Instagram: @muakadeenbooks

جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

ISBN: 978 - 1 - 77322 - 552 - 4

د.ديفيد ام. باس

د.سيندي ام. ميستون

# النِّساء

## الوقوف على الدوافع الجنسية

## من الثَأر إلى المغامرة

ترجمة: أحمد ألناصِح

للحصول على الكتاب

ali.moula@mail.com

# إهداء المؤلِّفَين

*إلى كلِّ النِّساء في دراستنا،*

*اللاتي شاركننا تجاربهنَّ الجنسية بشجاعة*

للحصول على الكتاب

ali.moula@mail.com

# إهداء المترجم:

منذ دخول الانترنت إلى العالم العربيِّ، نشط شباب وشابات برفع عشرات الآلاف من الكتب في مختلف صنوف العلم والمعرفة، دون أنْ ينتظروا من أحد جزاء ولا شكوراً، فساهموا في اخراج الآلاف من أبناء هذه الدول من ظلمة الجهل والخرافة إلى آفاق العلم الرحبة النيرة

إليهم أُهدي عملي المتواضع هذا

وأذكر منهم بالخصوص السيد

علي مولا

وأعتذرعن ذكر بقية الأسماء إذ لا يتسع المقام لذكرهم جميعا

# مقدمة المترجم

من دواعي سروري أن أُقدِّم هذا الكتاب لاثنين من المع العلماء في حقل علم النفس، وبالخصوص د.ديفيد باس، وإني لأنتهز الفرصة هنا لاشكر الدكتور مطفى حجازي الذي قدم لنا أول كتاب ـ على حدِّ علمي ـ في علم النفس التطوري باللغة العربية، فمهد لنا الطريق بأنْ تلقَّى الكتاب استقبالا حسنا من القرا، مما شجعنا على ترجمة عمل آخر يشترك فيه باس مع د.سيندي ميستون في تشريح الدافعيات الجنسية للنِّساء من المنظورين التطوري والطبي ـ السريري ـ. إذ بقي السؤال عن الجنسانية عموما وجنسانية النِّساء خصوصا رهن الأساطير الشعبية والمحاولات الفلسفية غير الموضوعية، وكذا المعالجات الأيديولوجية السمجة ضيقة الافق لدهور طويلة، مما ساهم بزيادة سوء الفهم والأسطورية ألتي تحيط بهذا الموضوع. وهاهو المنهج العلمي الذي دأب على اكتساح جميع آفاق التفكير الاناني، يسلط نوره أخيرا على هذه الناحية من الظاهرة البشرية، فيقدم وعوداً بكشف أسرارها وإنارة ما غمض منها.

وتجنبا للإطالة فإني أود أنْ أضيف هنا بضع ملاحظات بسيطة تجنبا للمزايدات والنقد غير المتروي، وإن كان المؤلفان قد أشارا إليها ضمنا، لكنَّ التكرار يفيد الشطار كما يقال. أولا: إن الأوصاف التي وردت بعد

افادات النِّساء (شاذة،طبيعية زائد، مثلية، ليزبيانية..الخ) هي إما أوصاف كتبتها النِّساء مباشرة بانفسهن، أو اخترنها من بين الخيارات التي طرحها فريق الدراسة عليهن، وليست من اختراع المؤلفَين ولا المترجم. ثانيا: ترجمتُ كلمة Lesbian بـ ليزبيانية، لأنَّه ما من كلمة في العربية على حدِّ علمي لوصف من تمارس السلوك الجنسي المثلي عند إناث البشر غير «سحاقية»، وفي هذه الكلمة شحنة ثقافية قد لا تنسجم مع كتاب علمي، وكذا ترجمتُ كلمة gay بـ شاذ/ ة اعتمادا على المعنى الذي تستخدم به هذه الكلمة في أوربا وأمريكا. ثالثا: نقلت الكتاب بجميع فصوله كاملا بلا حذف ولا استقطاع توخيا للأمانة العلمية، كما أوردت إحالات المؤلفين بِلُغتها ليسهل للقارىء المهتم الوصول إلى مصادر الدراسات التي يستمد منها الكتاب مادته، رابعا: هذا كتاب علمي يعرض نتائج الدراسات التي توصل إليها الباحثون من خلال رصد الظاهرة الجنسية عن البشر، أي أن الكتاب يعرض واقعا، لا يدعو إلى شيء، لايُحرِّض على شيء، ولا يستحسن ولا يستقبح شيئا، كما أنه لا يهدف إلى مهاجمة جماعة بعينها ولا الحط من شأن جماعة تحت أي عنوان، وخامسا: أرجو من القراء العفو عمَّا يُمكن أنْ يكون الكتاب قد احتواه من السهو أو الخطأ إن وجد، وهي أمور يصعب جدا تجنبها خصوصا في العمل الأول للمترجم.

وأخيرا لا بد ان اتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم في اخراج هذه الترجمة بافضل صورة وهم الصديق جراح كريم الموسوي لما بذله من جهود رغم مشغولياته الكثيرة، الصديق الفنان وِسام مناحي والفنان باسم المهدي: انا مَدِينٌ لكم جميعا. لا يفوتني هنا ايضا أن اشكر الأخ العزيز غسان البرهان على كل ما قدمه لي خلال الشهور الماضية من العون

والمشورة والتشجيع على جميع الأصعدة، ولم يدَّخِر جهداً في سبيل أن يخرج الكتاب بأفضل صورة ممكنة. كذلك أشكر السيد فارس الكامل صاحب دار المعقدين للنشر على احتضانه للكتاب ونشره، والآن أتمنى لكم قراءة ممتعة ومفيدة.

# تمهيد

# من داخل العقل الجنسي

«لماذا تُمارس النِّساء الجنس» موضوع فائق الأهمية ومع ذلك فقليلا ما دُرِس. وواحد من أسباب اهماله يتلخص في أنَّ العلماء ـ وغيرهم ـ يفترضون أنَّ الأجوبة واضحة بالفعل: لتذَوُّق اللذة، للتعبير عن الحب، أو ـ على المستوى البيولوجي الصرف للغريزة الجنسية ـ لأجل التكاثر. وعليهِ، فقد أخذنا على عاتقنا منذ خمس سنوات مضت، البدء بمشروع بحث مركز، تناول أكثر من ثلاثة آلآف فرد، لجلاء الغموض عن جنسانية النِّساء women's sexuality.

عندما نُشرت مقالتنا «لماذا يمارس البشر الجنس» في دورية «Archivesof Sexual Behavior» عدد اغسطس 2007، سرى الاهتمام بها كالنَّار في الهشيم. على أنَّ ما كشفه الاعلام عن تلك المقالة لم يكن إلا الجزء الطافي من جبل الجليد فقط. في تلك الدراسة الأصلية، شَخَّصنا 237 دافعا جنسيا مختلفا تغطي طيفا متنوعا مُذهلا من الفروق السيكولوجية.

وتراوحت تلك الدَّوافع من البسيط المادي (كنتُ أشعر بالملل) إلى

# الفهرس


إهداء المؤلِّفَين ..... 5
إهداء المترجم: ..... 7
مقدمة المترجم ..... 9
تمهيدمن داخل العقل الجنسي ..... 13
الفصل الأول: ما الذي يثير النِّساء جنسيا؟ ..... 33
الفصل الثاني: لذة الجنس ..... 85
الفصل الثالث: (الشيء المُسمَّى الحب) ..... 123
الفصل الرابع: مُتعةُ الصيد من الحصول على قرين إلى سرقته ..... 171
الفصل الخامس: المسخ أخضر العينين ..... 207
الفصل السادس: إحساسٌ بالواجب ..... 235
الفصل السابع: شغف المغامرة ..... 279
الفصل الثامن: المقايضة والمتاجرة ..... 315
الفصل التاسع: تعزيز الــأنا ..... 357
الفصل العاشر: الجانب المظلم ..... 389
الفصل الحادي عشر: الطِبُّ الجنسي ..... 433
خاتمة: التعقيدات الجنسية عند النساء ..... 477
شكر وتقدير ..... 481
شكر وتقدير ..... 485
عن المؤَلِّفَيْن ..... 489